



خضاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس

بمناسبة عيد العرش المجيد

تطوان، 04 صفر 1447هـ الموافق 29 يوليوز 2025م

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مساء يوم الثلاثاء 29 يوليوز 2025، خضابا إلى شعبه الوف، بمناسبة عيد العرش المجيد الذي يصادف الذكرى السادسة والعشرين لتربع جلالتة على عرش أسلافه الميامير.

وفي ما يلي نص الخطاب الملكي السامي:

"الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه،

شعبي العزيز،

يشكل الاحتفال بعيد العرش المجيد مناسبة سنوية لتجديد روابط البيعة المتبادلة، ومشاعر الصبة والوفاء، التي تجمعنا على الدوام، والتي لا تتركها الأيام إلا قوة ورسوخا.

وهي مناسبة أيضا للوقوف على أحوال الأمة: ما حققناه من مكاسب، وما ينتظرنا من مشاريع وتحديات، والتوجه نحو المستقبل، بكل ثقة وتفاؤل.

لقد عملنا، منذ اعتلائنا العرش على بناء مغرب متقدم، موحد ومتضامن من خلال النهوض بالتنمية الاقتصادية والبشرية الشاملة، مع الحرص على تعزيز مكانته ضمن نادي الدول الصاعدة.

فما حققته بلادنا لم يكن وليد الصدفة، وإنما هو نتيجة رؤية بعيدة المدى، وصواب الاختيارات التنموية الكبرى، والأمن والاستقرار السياسي والمؤسسي الذي ينعم به المغرب.

واستنادا على هذا الأساس المتين، حرصنا على تعزيز مقومات الصعود الاقتصادي والاجتماعي، كبقا للنموذج التنموي الجديد، وبناء اقتصاد تنافسي أكثر تنوعا وانفتاحا؛ ولذا في إطار ما كرو - اقتصادي سليم ومستقر.



ورغم توالى سنوات الجفاف، وتفاقم الأزمات الدولية، حافظ الاقتصاد الوطني على نسبة نمو هامة ومنتظمة، خلال السنوات الأخيرة.

كما يشهد المغرب نهضة صناعية غير مسبوقة، حيث ارتفعت الصادرات الصناعية، منذ 2014 إلى الآن، بأكثر من الضعف، لاسيما تلك المرتبطة بالمهر العالمية للمغرب.

وبفضل التوجهات الاستراتيجية، التي اعتمدها المغرب، تعد اليوم، قطاعات السيارات والكيان والصاعات المتجددة، والصناعات الغذائية والسياحة، رافعة أساسية لاقتصادنا الصاعد، سواء من حيث الاستثمارات، أو خلق فرص الشغل.

ويتميز المغرب بالصاعد بتعدد وتنوع شركائه، باعتباره أرضا للاستثمار، وشريكا مسؤولا وموثوقا، حيث يرتكز الاقتصاد الوطني، بما يناهز ثلاثة ملايين مستهلكا عبر العالم، بفضل اتفاقيات التجارة الحرة.

كما يتوفر المغرب اليوم، على بنيات تحتية حديثة ومتينة، وبمواصفات عالمية.

وتعزيزا لهذه البنيات، أضفنا مؤخرا، أشغال تمديد خط القطار فائق السرعة، الرابط بين القنيطرة ومراكش، وكذا مجموعة من المشاريع الضخمة، في مجال الأمر المائي والغذائي، والسياحة الصاقية لبلادنا.

شعبي العزيز،

تعرف جيدا أنتم لـ أكون راضيا، مهما بلغ مستوى التنمية الاقتصادية والبنيات التحتية، إذا لم تساهم بشكل ملموس، في تحسين ظروف عيش المواطنين، من كل الفئات الاجتماعية، وفي جميع المناطق والجهات. لذا، ما فتئنا نولي أهمية خاصة للنهوض بالتنمية البشرية، وتعميم الحماية الاجتماعية، وتقديم الدعم المباشر للأسر التي تستحقه.

وقد أبانت نتائج الإحصاء العام للسكان 2024، عن مجموعة من التحولات الديمغرافية والاجتماعية والبيئية، التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، في إعداد وتنفيذ السياسات العمومية.

وعلى سبيل المثال، فقد تم تسجيل تراجع كبير في مستوى الفقر متعدد الأبعاد، على الصعيد الوطني، من 11,9 في المائة سنة 2014، إلى 6,8 سنة 2024.





كما تجاوز المغرب، هذه السنة، عتبة مؤشر التنمية البشرية، الذي يضعه في فئة الدول ذات "التنمية البشرية العالية".

غير أنه مع الأسف، ما تزال هناك بعض المناطق، لاسيما بالعالم القروي، تعاني من مظاهر الفقر والعشاشة، بسبب النقص في البنيات التحتية والمرافق الأساسية.

وهو ما لا يتماشى مع تصورنا لمغرب اليوم، ولا مع جهودنا في سبيل تعزيز التنمية الاجتماعية، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

فلا مكان اليوم ولا غدا، لمغرب يسير بسرعتين.

شعب العزيز،

لقد حان الوقت لإحداث نقلة حقيقية، في التأهيل الشامل للمجالات الترابية، وتدارك الفوارق الاجتماعية والبيئية.

لذلك ندعو إلى الانتقال من المقاربات التقليدية للتنمية الاجتماعية، إلى مقاربة للتنمية الاجتماعية المتكاملة.

هدفنا أن تشمل ثمار التقدم والتنمية كل المواطنين، في جميع المناطق والجهات، دون تمييز أو إقصاء.

ولهذه الغاية، وجهنا الحكومة لاعتماد جيل جديد من برامج التنمية الترابية، يركز على تهميش الخصوصيات المحلية، وتكريس الجهوية المتقدمة، ومبدأ التكامل والتضامن بين المجالات الترابية.

وينبغي أن تقوم هذه البرامج، على توحيد جهود مختلف الفاعلين، حول أولويات واضحة، ومشاريع ذات تأثير ملموس، تهم على وجه الخصوص:

- أولا: دعم التشغيل، عبر تهميش المؤهلات الاقتصادية الجهوية، وتوفير مناخ ملائم للمبادرة والاستثمار المحلي؛

- ثانيا: تقوية الخدمات الاجتماعية الأساسية، خاصة في مجال التربية والتعليم والرعاية الصحية، بما يحسن كرامة المواطن، ويكرس العدالة الاجتماعية؛

- ثالثا: اعتماد تدابير استباقية ومستدامة للموارد المائية، في ظل تزايد حدة الإجهاد المائي وتغير المناخ؛



- رابعاً: إصلاح مشاريع التأهيل التربوي المندمج، في انسجام مع المشاريع الوصائية الكبرى التي تعرفها البلاد.

شعبو العزيز،

ونحن علم بعد سنة تقريبا، من إجراء الانتخابات التشريعية المقبلة، في موعدها الدستوري والقانوني العلمي، نؤكد علم ضرورة توفير المنصومة العامة، المؤطرة للانتخابات مجلس النواب، وأن تكون معتمدة ومعروفة قبل نهاية السنة الحالية.

وفي هذا الإطار، أعطينا توجيهاتنا السامية لوزير الداخلية، من أجل الإعداد الجيد، للانتخابات التشريعية المقبلة، وفتح باب المشاورات السياسية مع مختلف الفاعلين.

شعبو العزيز،

بموازاة مع حرصنا علم ترسيخ مكانة المغربي كبلد صاعد، نؤكد التزامنا بالانفتاح علم مبادئنا الجوهري، وخاصة حوارنا المباشر، في علاقتنا بالشعب الجزائري الشقيق.

وبصفتهم ملحد المغربي، فإن موقفهم واضح وثابت، وهو أن الشعب الجزائري شعب شقيق، يجمعهم بالشعب المغربي علاقات إنسانية وتاريخية عريقة، وتربصهما أواصر اللغة والدين، والجغرافيا والمصير المشترك.

لذلك حرصت حكومة علم على اليد لأشقائنا في الجزائر، وعبري عن استعداد المغرب لحوار صريح ومسؤول، حوار أخوي وصالح، حول مختلف القضايا العالقة بين البلدين.

وإن التزامنا الراسخ باليد الممدودة لأشقائنا في الجزائر، نابع من إيماننا بوحدة شعوبنا، وقدرتنا سويا، علم تجاوز هذا الوضع المؤسف.

كما نؤكد تمسكنا بالالتقاء المغربي، واثقير بأنه لن يكون بدون انخراط المغرب والجزائر، مع باقو الدول الشقيقة.

ومن جهة أخرى، فإننا نعتز بالدعم الدولي المتزايد لمبادرة الحكم الذاتي، كحل وحييد للنزاع حول الصحراء المغربية.





وفي هذا الإصدار، نتقدم بعبارات الشكر والتقدير للمملكة المتحدة الصديقة، وجمهورية البرتغال، على موقفهما البناء، الذي يساند مبادرة الحكم الذاتي في إصدار سيادة المغرب على صحرائه، ويعزز مواقف العددي من الدول عبر العالم.

وبقدر اعتزازنا بهذه المواقف، التي تناصر الحق والشرعية، بقدر ما نؤكد حرصنا على إيجاد حل توافقي، لا غالب فيه ولا مغلوب، يفضي ماء وجه جميع الأطراف.

شعبو العزيز،

نغتني مناسبة تخليد عيد العرش العبيد، لنوجه تلبية إشادة وتقدير، لكل مكونات قواتنا المسلحة الملكية، والحرك الملكي، والإدارة الترابية، والأمر الوطني، والقوات المساعدة والوقاية المدنية، على تفانيهم وتجندهم الدائم تحت قيادتنا، للدفاع عن وحدة الوطن وأمنه واستقراره.

كما نستحضر بكل خشوع، الأرواح الصاهرة لشهداء المغرب الأبرار، وفي مقدمتهم جدنا ووالدنا المنعمان، جلالة الملكين محمد الخامس والناصر الثاني، أكرم الله مثوانهما.

ومسلا الختام، قوله تعالى: ﴿فليعبدوا رب هذا البيت الذي أصعمهم من جوع وأمنهم من خوف﴾. ﴿صق الله العظيم﴾.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.